السنة السادسة العدد الرابع في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٤

نصر آل عثمان على جيوش اليونان

قد اهدتنا ايدى الايام بما يسر الخاطر ويقر الناظر. وصلت الى منازلنا السرور وابهجتنا كفوف ايديها بالحبور ولاريب ان الرجاء لدينا مقرون بالوفا وكم ارتنا التجارب ايات لا تطيق الصحف وسعتها ولا تدرك العقول مكانتها. اشياء نراها كأنها فى آخر درجات اليأس ثم ما نشعر الا وقد زالت الغياهب والسحاب المظلم وانجلت الامور وصرنا نرى كل شىء جميلا. حوادث كامنة فى اجواف الايام لا يعلمها غير مدبرها. فكم سعى ساع فى افساد وعاد عليه بالوبال

قد نظرنا ورأينا ان الباغى لا يُهمل ولو طالت الايام. واقول عجبا لمن راى نفسه فى ذروة من العقل وتمادت عليه التجارب ثم لم يأخذ له براجع ولم يحسب حساب الصانع. ومن ذلك هذه الايام كيف بلغت الامور من الحدود واغترت اليونان بما سمعته ممن تظنه محبا ولم تتدبر عواقب الخداع الذى رماها فى جب عميق يكاد الانقاذ منه ان يكون فى غاية من الصعوبة. والغرابة ان هذا الجب من القدام التى منازلها مطرزة بالسيوف فالنزول مهلك والصعود مهلك. ووقعت اليونان بين امرين التلف فى الاول وهو الجارى اموالا وارواحا والامر الثانى وهو الباقى ما زال مجهولا فيا ليتها تأنت باقرانها ولزمت حدها. جرت نحو كريت ووسوست مع شياطينها لمن سمع قولها وركن الى فشرها ولم يدر ان دون ذلك اهوالا تنيخ لديها الجمال وتقعد

وتكل عن حملها فحول البغال . اولجت جيشها الجرار
بتلك الجزيرة وظنت انها صارت ملكاً لها . اذا كان
الامر كذلك فانا الآخر اجمع اولادي وعائلتي واختار
لي اعظم سراية او افخر بستان وبمجرد ما صرت داخل
هذه الاماكن صارت في حوزتي ولي السلطة والمملكة
عليها كانت النظام كلها خرمت وماكان يسمى في هذا
الاصطلاح الجديد الا السفاسف من الناس . لا . الامر
غير ما ظنوه والحال اصعب مما دبروه . الدولة العلية
حفظها المولى واعلى قدرها رأتهم ولجوا جزيرتها فعدت
ذلك من اليونان غير اختبار ومعرفة بالسياسة فارتاحت
فؤادها وعلمت ان هذه الحالة لا تدوم وقد كان وانت
الدول لما راوا بغيها وحاصروا على عسكرها بكريت فتراهم
الان كالفار الذي دخل المصيدة بجهله كي يقتبس
قطعة لحمة لجوعه فطبقت عليه فبقي فيها ومصيره
الى القط . هذا كله يجري ومولانا السلطان المعظم حفظه
المولى مطوّل باله عليهم لا سيما احتراماً للدول التي اعتنت
بالسعي الى توطيد الصلح وعدم اهراق الدما وتطفيل
الاولاد وترميل النسا حتى ان من بغيهم اخيراً تعدوا على
الحدود وغرّهم حلم الدولة العلية عليهم وما ادري ماذا
ظنوا . هل ترى كان ظنهم انهم يبلعوها هذا غير واضح
ويدعون الانكار لانها بلعتهم وكانوا مرتكنين على مساعدة
بعض الدول . هذا الآخر لا يجوزه العقل لان لو كانت
ساعدتها احدى الدول لكان ساعد العثمانلي دولة
اخرى وهكذا فيكون الحرب عمومياً . ما كان ظنها ؟ والذي
اراه انها كشاب جاهل غرته نشوة الشبوبية فجني بعض امور

تقضى تأديبه فتأدب . فانظروا ان رمتم تأكيداً الاخبار ما نقلته جرائد الاجانب التي كانت وردت اقامة راية اليونان على جبل هملايا الذى يشق السحاب لعلوه وذلك لتكون ارفع مما سواها وشهدت للعساكر التركية بالبسالة والشجاعة قالت ان الناقل اليها راى عياناً اربعة انفار من الجيش العثمانى اخذتهم الحمية لسرعة التقدم فخلفوا الجيش خلفهم وبرزوا فاصاب احدهم رصاصة فوقع شهيداً فلم تجزع الثلاثة مما رات واخذت تعدو نحو العدو فأصيب الثانى فلم يعبئ الاثنان الباقيان بما جرى واستمرا فى القدوم فوقع الثالث شهيداً ايضاً والرابع انخذف بجرده بين العدو وصار يقاتل فيهم حتى قتل . هذه النكتة سطرها ونشرها جرنال الاستاندار احدى مشاهير الجرائد الانكليزية . ومما ازيد القارئ توضيحاً وافادةً ما نشره جميع الجرائد التى لا يُظن فيها الا الصدق بان جميع البلاد اليونانية التى فتحتها العساكر السلطانية كل اهلها فى اطمئنان وامان وهدو وراحة ولم يمسهم احد من الجنود الشاهانية بسوء حتى انهم استمروا على فتح دكاكينهم واجراء اشغالهم كما كانت فهذا امر يستحق ان يحلّى به جياد التواريخ . وانظروا كيف معاملة الترك الاسراء . اتوا باسير يونانى امام ضابط عثمانى وقد لحقه من الخوف والرجفة ما لا يكيف فسالوه عن السبب فقال « قد اعلمونا قواد جيشنا ان كل من وقع منا اسيراً فى يد تركى اهلكه » فقال له الضابط يا حبيبى هدّى روعك واصرف خوفك فلسنا كما سمعت فما ينشر هذا الامر عنا الا ارباب الغايات فنحن نكرم الناس لا سيما الاسراء وسل عن شريعتنا ثم ممن صاروا تحت حوزتنا كيف عاملناهم وانت ستكون

مكرمًا محفوظًا من كل سوء كما كنت بين اهلك وزيادة ،،
وامرله بالاكل والشرب والراحة وكان مضى عليه اربعة
وعشرون ساعة ولم يلتذ باكل ولا بشراب وهكذا
معاملتهم مع جميع من وقع في يدهم من اليونان .
اما عزم وهمة دولتلو ادهم باشا سردار الجيوش العثمانية
الافخم فهم في درجة تستحق المدح الكلى . قام باحكام
رأيه ورتب الجيوش على احسن نظم وشجع العساكر
بحسن تدبيره وظريف مقاله واهداهم الى الطريقة
المستقيمة ففاقوا اقرانهم وانحدروا عليهم كالعقبان
وهم دهس الخرفان فلم يعبؤا بهم حتى الزموهم
ان يركنوا الى الفرار فصاروا الى الادبار واستولوا على
اعظم نقطة في بلاد اليونان وهذا اعظم باب فتحوه
وامكن محل توطنوا فيه ونزلوه وفكرى ان كلما يصدر
بعد ذلك ان كانت الحرب مستمرة فهو سهل
هذا . ما زالت المسلمون متحدين الرأى والكلمة وكلما رأى
بينهم من ارباب الغايات نبذ وراء الظهور وكان جزاء
الحرمان من درجة بين السطور . أما انا فلم اقصد ان
اقص على قراء التورد قصص الوقعات العديدة
التى انتصرت فيها العساكر الشاهانية لعلمي بان هذا
لا يخفاهم ولم تترك التلغرافات احداً يجهل هذا
الشان انما قصدي اذكرهم بما رأوه وسمعوه حتى ان بالتذكير
ينطبع الامر ونكون مشتركين في السرور والتهنئة لمولانا
الخليفة المعظم على ما وهبه له مولاه جل وعلا من النصر
والظفر اللذان سمت الاعداء في ضديهم . اسمعوا
منى قولا انا استبشرت بهذا وقلت ان هذا

مبادئ التمكين وقطع لالسنة ارباب الغايات الذين طالما تكلموا بما لا يعلموا ولا يحيطوا حتى تفوهوا بقولهم ان الممالك المحروسة لا يكون الا قليل حتى تقسم وتضاف للممالك الاخرى فهذه الحادثة اخراس لهم وبت لالسنتهم السوئية وتؤكد امالنا في اعادة ما اخذ من الدولة العلية من ولاياتهم ومولانا على ما يشاء قدير

حلم مولانا السلطان وشجاعة آل عثمان

كرامة لحلم امير المؤمنين . ولشجاعة العثمانيين . وفضائل جلالته الحميدة . واوصاف جنوده الفريدة . نذكر هنا ما قاله اهل العلم . في الشجاعة والحلم . ونتمنى لخليفتنا المعظم النصر . ولجيشه الجرار دوام الظفر

قال بعض السلف في مدح الحلم - الحلم اجل من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به - وقال الحسن رضى الله عنه - ما بعث الله نبياً الى قوم الا بعثه وامره بالحلم - وكان يقال من عرف بالحلم كثرت الجراة عليه - ولنختم هذا المدح بهذه اللطيفة - روى ان رجلاً جاء الى معاوية وهو في ابهة الخلافة بعدما بايعه الحسن رضى الله عنه فكلمه كلاماً شديداً فحلم عليه ثم قال اتقى الله يا معاوية فقال له جزاك الله خيراً فقيل له كيف سكت ولم تؤنبه قال خشيت ان تعتريني الحدة فادخل في قوله تعالى واذا قيل له اتقى الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد

وقيل في مدح الشجاعة ان كتب انوشروان الى وكلائه عليكم باهل الشجاعة والسخا فانهم اهل حسن الظن بالله تعالى

- وقيل ايضاً — الشجاع يحب الى عدوه والجبان يبغض حتى الى امه — وقال بعض الحكماء — قوة النفس ابلغ من قوة الجد — وقال الشاعر

يفر الجبان من ابيه وامه — ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

وقال ابو الطيب المتنبي —

يرى الجبناء ان العجز عقل — وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تغني — ولا مثل الشجاعة في الحكيم

قيل له — انى يكون الشجاع حكيماً وهما على طرفي نقيض قال — هذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه — وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه يقول — ما ليلة " اقر لعيني من ليلة يهدي الي فيها عروس الا ليلة" اعدو فيها لقتال العدو

نصحنا الاروام ما سمعوش الكلام

زارني امس سي علي فوجدني مشغولاً في كتابة المقالة التي رآها حضرة القارئ في ابتداء هذا العدد المعنونة بنصر آل عثمان على جيوش اليونان فاطلع عليها وانبسط منها ثم دار بيننا الكلام باللسان الدارج هكذا نقلته هنا بحروفه كما جرى وذلك لتفكيه قرائنا الكرام لعلمنا بانهم يتلذذوا من كلامنا الاصطلاحي — قال سي علي — اما المقالة دي في غاية من اللطف ياسي الشيخ وخالية من الاغراض واخواننا المسلمين يفرحوا بها وينشروا من اخبارها اغا اري قدامك تل عظيم من الجرانيل الشرقية والغربية ولاشك ان كلها بتتكلم عن الحرب وفيها مدح وذم فبالله عليك يا بو نظارة تترجم لي منها اكم سطر وانا ادعي لك بالخير — قلت — مالك الا رضا خاطرك ياسي علي . قل لي اي جريدة تعجبك وانا اقراها لك او الخص لك مقالها وافكارها السياسية — قال —

انا رايح اغمض عينيّ والخذ الجريدة اللى تقع تحت يدي –
قلت – مرادك تفتح فال – قال – نعم . اقرا لي الجرنال ده .
فال خير ان شا الله – قلت – دا جرنال الرفو ديپلوماتيك
La Revue Diplomatique مصوّر فيه دولتلو الغازى
عثمان باشا – قال – رايت رسمه الجليل فى جريدتك الوطنية
. دا صاحبك وتحبوا بعضكم لله فلله – قلت – الناس كلها
تحبه وتحترمه وتوقره وتثنى عليه . كيف لا وهو البطل
المهاب الاصيل . والسيد الصميم الذى قل ان يكون له مثيل .
من كان سجيته الوطن واداء واجباته نحو مولاه الجليل . فهو
صاحب الشرف والفضل الجزيل . لا زالت حياته الطاهرة عزاً
لدين النبى ولد اسماعيل . وعزمه فى نحو كذا عقله النبيل –
قال – الله الله . يا كلام زى السكر . حقا يستاهل المدح
ده كله لانه بطل الاسلام . واسده الضرغام . دى جميع العالم
شهدت له فى كل زمان . وتحدثت بمحاسن سيرته الركبان .
لا زال محفوفاً بالعناية الشاهانية . مكتنفاً بانية التعطفات
الحميدية – قلت – ما افصحك يا سوعلى . دانت ماشا
الله لبيب – قال – طيب والجرنال ده بيقول ايه فى دولتلو
الغازى عثمان ؟ – قلت – كتب ترجمة حاله كما رايتها فى جريدتى
الوطنية وذكر ما قالته التلغرافات الاخيرة وهو ان مولانا
امير المؤمنين المعظم ارسله لتهنئة الجيوش الشاهانية وقوادها
الفخام على ما نالوه من النصر والظفر على العدو فترى
اليوم جميع الجرائد مزينة وجهها بصورته البهية – قال – ربنا يكثر من
امثاله فى الاسلام . طيب والجرنال الاصفر دا ايه كمان ؟ – قلت
– دا جرنال الشرق «*L'Orient*» ومديره يونانى – قال –
دالاشك بيطعن فى الدولة العلية – قلت – دا بالعكس

يا افندم – قال – بيمدح العثمانيين وبيذم اليونان ؟ – قلت – نعم – قال – حقا رى نادرة . طيب وبيقول ايه ؟ انا في عرضك تترجم لي من جرناله كلمتين – قلت – على عيني وراسي – قال – هات يا بونظارة من تحايفك هات ولذ مسامعي باقوالك الظريفة خليني افرح – قلت – اولا حكى حرب الترك واليونان من ابتداها ليومنا هذا وسخط على من كان السبب فيها „ والحذق يفهم" ثم قال بمسخرة بان الاروام „ وهم اليونان" ظنوا ان انهزام آل عثمان امر سهل وانهم في اربعة ايام يصلوا الاستانة العلية ويدخلوها كانها بيت ابوهم – قال – الله لا يسمح ولا يقدر يا شيخ . تف . تف . دا ما كانشي يبقى مسلم على وجه الارض الا ويحمل سيفه ويقصد دار الخلافة للمدافعة عن السلطان عبد الحميد – قلت – داشي معلوم عند الجميع . ثم قال ان اليونان لما راوا الترك قابلين عليهم كالاسود قالوا الحقينا يا نينة وولوا متقهقرين انما بعيد عنك وجدوا طريق النجاه مسدود في وجههم وتركوا مدافعهم ومهماتهم غنيمة للمسلمين فدخل دولتلو ادهم باشا في بلاد اليونان منصور وعامل الاهالي بكل رحمة وشفقة فما حصل لا سلب ولا نهب – قال – عمل طيب فلا شك ان اهل التمدن والانسانية مدحوا وطنبوا فيهم – قلت – شكروهم للغاية – قال – طيب واليوم كيف الحالة ؟ – قلت – كما يريدها كل عثمانلي . الترك لقدام واليونان لورا ومدينة اتينا عاصمتهم في قلق عظيم لان الاهالي رايحين يموتوا من الغيظ والكيد لما حصل لجنودهم من الانكسار والهوان والاحتقار – قال – يا هل ترى الصلح قريب – قلت – ما يعلم الغيب الا الله . انما يظهر بان الوزارة اليونانية الجديدة اعقل من الوزارة

اللى سقطت عساكين اليونان . دول يجب لهم خمسين سنة
لما يعوضوا كل اللي ضيعوه . اما الشهادة لله قاتلونا بكل
بطش وبسالة — قال — الومرد ا يزيد عساكرنا فخر ومجد لان
انتصارهم كان على جبابرة . طيب وماذا فكرك فى مستقبل
الحرب ؟ — قلت — الدول تتداخل كالعادة وتصالح الفريقين
— قال — ويا هل ترى مولانا السلطان عز نصره يقبل ! —
قلت — اذا قبلوا شروطه وهى سحب العساكر اليونانية
من جزيرة كريت اللى كل البلاوى الحاصلة منها ودفع مصاريف
الحرب ومكافاة الضرر الذى تحملته الدولة العلية — قال
— دا ما يكفيش يا استاذ . لا شك ان افندينا يطلب منهم
اكثر من كذا مثلا ياخذ مراكبهم الحربية اللى بيحرقوا بها الميّن
المحروسة . اما انا منا عينى ان الجيش العثمانى يدخل
اتينا . حقا كنت اعمل يومها عيد يا بونظاره . وما انتاش
رايح تتحفنا برسم جميل فى العدد دا ؟ — قلت — عملت
لك رسم عال العال — قال — والموضوع ؟ — قلت —
نصر آل عثمان على اليونان — قال — احسنت يا بونظارة —
قلت — اقول لك الحق وانا ابن عمه ؟ — قال — دعنا من
ابن عمه — قلت — الحمد لله على نصرة مولانا السلطان
على اعاديه لانى اقول مع الاسف بان الدولة لها اعادى
وحساد كثير وكانوا جميعهم منتظرين نجاح اليونان انما
فضل ربك عجب غنظناهم وشفينا غليلنا فيهم وصار اسم
آل عثمان مبجل ومحترم وموقر عند جميع الامم واصبحت اعظم
ملوك العصر تحسب حسابنا — قال — بوسه من فمك على
الكلمتين الحلوين دول . طيب . واخواننا المصريين بيقولوا
ايه فى الحوادث دى ؟ — قلت — بلموا مبالغ من رجال ونسا

ويرسلوها للباب العالي بصفة اعانة حربية . واشي واجب عليهم . ما فهمتش تمين — قال — بلغني ان ابناء سوريا كان اجتمعوا وجمعوا فلوس وارسلوها للدولة — قلت — نعم رأيت الامر دا في جريدة العدل الاغر — قال — بلغني ان سي سليم حبالين صاحب العدل كان عيان — قلت — دا سبب عدم صدور جريدته مدة اسبوعين انما ربنا شفاه ووصلني جرناله العظيم . اهو خذه اقراه وخذ كان الفردوس جرنال شقيقته الادبية — قال — جزاك الله خيراً ولو سمعنا عن الجيوش العثمانية مايسر الخاطر امين طيب وما وردت لكشي قصيدة تتحف قرائك بها وتلذ مسامعهم بابياتها الجميلة — قلت — والله انك ابن حلال ياسي علي والله يسعد اوقات والدك . ارسل لي الوطني الغيور الشاعر المشهور محمد افندي عبد الفتاح صاحب القصايد الملاح قصيدة مالها نظير تسر ابناء العرب من كبير لصغير لان هذا يشهد باظهار ماكنته النفوس ولم ينمق على متون الطروس افراح وانشراح ومسرات لحقت السادات والقادات — قال — نرجو تمام هذا النصر الذي تراه خير منادي العصر. — قلت — اسمع قصيدة شاعرنا المصري — قال — هات من تحايفك هات

تهاني شجعان آل عثمان

ضحك الاوان وقام راية فرحه

وجلا كؤوس النصر آية شرحه

وقام يرقص بين حان مطرب

ونفى زمان الحادثات بكشحه

لمّا وعى ما قد رعى بالمصرع
فلقد درى بما جرى بصباحه
ومن بغى يرى الوغى بحراً طغى
ومن اكتفى فله الوفا برباحه
جيش عثمان العهود لقد وفى
وقضى له قاضى المعالى برجحه
فتناوشوا وتكابشوا وترعشوا
ولقد علا فوق الملا برماحه
يا آل عثمان الاسود فشتتوا
شمل العدو وكدروا بصبوحه
رفعوا لدين الحق راية عزة
والفخر ما لهج الجميع بمدحه

قال - ما افخر الاشعار يا بو نظارة . دى كلها حكم ومواعظ . الله . الله . حقا انا لابد الى ازور الافندى دا . وحياتى عندك تدلنى على بيته - قلت - على العين والراس يا سى على - قال - طيب وما عندكشى جرنال مصرى فيه حملة لطيفة فى الحرب - قلت - نعم . جريدة العدل فيها مقالة رنانة بقلم مديرها سليم افندى حبالين . اما مقالة سياسية مهمة ولو انه كتبها قبل انتصارنا على الاعادى - قال - اقراها لى يا استاذ لان الكلام العال يطلع كالشهد من حنكك - قلت - بلا مسح جوخ . اسمع العدل وقل برافو عليك يابو الحبابلة يا سليم

دولتنا العلية

كانت الحالة العمومية فى الدوائر العثمانية تكابد أشد الآلام من ازدراء الدول الاوروبية بها حتى تجاسرت تلك الدول

لك تنعت الدولة العثمانية بدولة الاهمال والطيش وضعف القوة وعسر المالية ومايشبه ذلك حتى قضى الله امراً كان محتوماً ودعت المقادير ان تتعدى حكومة اليونان على بعض املاك الدولة كل ذلك وحكمة مولانا السلطان الاعظم لم تبادر لمكافحة اليونان ورد تعدياتهم الا بعد ان تكررت مراراً وبذات الوقت كانت سفراء الدول اجمع فى الاستانة العلية تسعى وراء الطريقة المناسبة لادخال الاصلاحات اللازمة فى عموم الممالك المحروسة ففاجأتهم الحركات اليونانية المغايرة للقوانين الدولية فاوقفت كافة هذه الاعمال التى لابد ان يكون منها الخير لبلاد الارمن وجزيرة كريت وباقى الولايات العثمانية

وبعمل اليونان هذا قدمت للدولة العلية احسن خدمة على غير قصد منها وذلك ان اليونان لم تتبصر فى عواقب الامور اما الخدمة التى قدمتها اليونان للدولة العثمانية فهى اظهار قوة وبسالة العساكر المظفرة واستعداد الدولة لمكافحة ومقاومة اقوى الدول الاوروبية نظراً لتوفر العدد والمهمات والذخيرة لديها ونشاط وبسالة جنودها

والدولة العلية منذ الحرب العثمانية الروسية الاخيرة لم تفتح باباً للحرب لغاية هذه الايام وهذا ما دعى الدول الاوروبية لان تصرح بانحلال دولة آل عثمان وارتخاء عواطفها الجنسية والقومية الى ان قالت بانها اصبحت من الدول التى لا رجاء بها

واما اليونان فانها قصدت توسيع نطاق سطوتها فاظهرت اقتدار عدوتها دون ان ترغب بذلك وكان الاجدر بها ان تتصور الامور وتقدرها قدرها وان لا تتخطى خطوة واحدة

قبل ان تعرض نفسها بانها امام دولة عدد عساكرها وشدة باسهم المشهود لهم منذ القديم مما لا نسبة لها تجاه الدولة العلية انما اليونان لم تحرك ساكناً الا باغترارها من اقوال بعض الجرائد المغرضة واغارة صدور رجالها من بعض رجال السياسية فاخذها تيار الطمع وكان ما كان فاين هؤلاء المحبين لها ولماذا لا يأتون لشد أزرها ومساعدتها

واختصار القول ان الحكومة اليونانية قد نشلت دولتنا العلية من وهدة التحقير والازدراء نسأله تعالى ان يقرن حكمة مولانا السلطان بالتوفيق والنصر المبين وانه تعالى على كل شئ قدير (العدل)

قال سى على - اما مقالة لطيفة . طيب والخبار اليوم ياهل ترى مليحة ؟ - قلت - الاخبار عظيمة والتلغرافات بتقول لنا ان الترك دخلوا مدينة فرسال الحصينة اللى كانوا العساكر اليونانية احتموا بها بعدما انكسروا من كل جهة وفروا مقهقرين امام جنودنا المنصورة - قال - ماشاالله وامر الصلح جرى فيه ايه ؟ - قلت - الباب العالى طالب قماده فى اقليم تساليا بصفة ضمانة على تعويضات الحرب الملزومة بدفعها الحكومة اليونانية - قال - وياهل ترى القتال رايح يبطل موقتاً وعساكرنا المظفرة ماتمشيش لقدام ؟ - قلت - لا. لا. اعلم ان الجيوش العثمانية تتقدم وتطرد العدو وتدخل المدن والقلع اللى تخرجه منها - قال - الحمد لله . تعرفشى كم عدد العساكر الشاهانية اللى اليوم تحت السلاح فى الجهات اللى داير فيها الشغلى «اعنى الضرب» ؟ - قلت - ما يفوق عن مايتين الف واذا استمر القتال يكون عددهم نصف مليون - قال - هنيت مولانا المعظم ؟ - قلت - نعم . داواجب . ربنا يتمم بالخير امين

نصر آل عثمان على جيوش اليونان

Victoires des Armées Impériales Ottomanes.

SIXIÈME ANNÉE

DIRECTION :

6, Rue Geoffroy-Marie, 6

PARIS

L'Attawadod

d'Abou Naddara

REVUE ORIENTALE ILLUSTRÉE

N° 4. — Mai 1897

ABONNEMENTS :

Un An, 15 Francs

Résumé sommaire des Articles arabes du présent numéro

LA GUERRE TURCO-GRECQUE

C'est à cet important sujet de grande actualité, que nous consacrons tout le présent numéro, et cela pour adhérer au désir que nous ont exprimé nos lecteurs d'Orient en général et d'Egypte et Syrie en particulier. Les éclatantes victoires de l'armée turque ont transporté de joie les Ottomans sans distinction de race ni de culte et enchanté les Musulmans du monde entier. En l'honneur des braves guerriers turcs et de leurs chefs intrépides nous avons reçu des nombreux articles et poèmes arabes dont nous publions un seul ici, car pour les admettre tous, il nous faudrait un gros volume. Quant à nos correspondants d'Afrique et d'Asie, ils sont presque tous de notre avis; ils ont vu, avec un vif chagrin, le peuple grec s'obstiner dans une attitude provocante contre la Turquie et se lancer étourdiment dans une aventure dont l'issue ne pouvait être douteuse pour personne, et c'est avec plus de chagrin encore qu'ils ont vu quelques journaux français, aveuglés par le parti pris, exciter follement la nation hellène à attaquer la vaillante armée impériale ottomane.

Selon nous, tous ceux qui ont rendu inévitable cette terrible guerre, ont assumé une grave responsabilité devant l'histoire et l'humanité; leur faute est d'autant plus grande que, dans toute cette affaire le bon droit, la sagesse, la longanimité ont été incontestablement du côté de la Turquie.

Nos confrères arabes ont raison de dire que les grandes Puissances, quoiqu'animées de sentiments pacifiques, en assumant exclusivement la tâche difficile de rétablir l'ordre en Crète, ont empêché le gouvernement ottoman d'agir; sans cela il y aurait longtemps que l'insurrection serait étouffée dans cette île et le gouvernement grec n'aurait pu profiter des hésitations internationales pour s'introduire subrepticement dans cette province ottomane et pour jeter ses armées sur la frontière de l'Empire.

Du jour où l'outrecuidance grecque a été jusqu'à attaquer les braves armées ottomanes, le résultat auquel on devait s'attendre est arrivé; on connaît en effet l'immense supériorité de l'organisation militaire de l'armée turque: la bravoure de ses guerriers, sa discipline, son dévouement pour son Empereur qui est pour elle l'incarnation de la foi et de la patrie, son mépris de la mort, son respect pour ses chefs, son endurance contre la peine et les privations lui assuraient la victoire. C'est ce qui est arrivé.

Les troupes de l'armée turque ont été admirables et ses généraux se sont couverts de gloire. Les plus habiles stratégistes ne tarissent pas d'éloges sur la manière dont la mobilisation a été exécutée, et le plan de campagne suivi avec tant de sagesse par Edhem Pacha est considéré comme un chef d'œuvre.

A côté de ce vaillant général on a été heureux de revoir le héros de Plevna, Ghazy-Osman Pacha, qui a été salué par des acclamations enthousiastes.

Victorieux sur tous les points en Thessalie, l'armée ottomane n'est pas moins heureuse en Epire; partout l'envahisseur est refoulé et une partie du territoire grec est déjà occupée par les forces turques.

Il n'est pas inutile d'ajouter que tous les témoins oculaires sont unanimes à célébrer la générosité, la discipline et l'humanité des soldats ottomans; les journaux anglais, les mêmes qui ont mené jadis la fameuse campagne atrocitaire reconnaissent aujourd'hui que les Turcs agissent avec la plus grande douceur et la plus complète magnanimité vis-à-vis des habitants des villes envahies.

Tant de clémence et de générosité nous permettent d'espérer en une paix prochaine; la Turquie si vaillante sur les champs de bataille, ne se montrera pas implacable vis-à-vis de l'ennemi désarmé et réduit à l'impuissance.

La Grèce sortira de cette équipée ruinée pour de longues années et condamnée à de stériles dissensions intérieures.

La Turquie, unie autour de son Padischah, s'est révélée plus forte, plus vivante, plus redoutable que jamais et ses victoires lui donnent le droit d'envisager l'avenir avec confiance et de régler elle-même, à son gré, ses destinées en dehors de toute influence étrangère.

ABOU NADDARA.

Ci-contre nos lecteurs verront notre illustration représentant les victoires des armées impériales ottomanes en Thessalie et en Epire.

Le Gérant : G. LEFEBVRE. *Paris, Impr. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux.*